جـــمهــورية الــــــــــعـــــــــــــراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامـــعـــة الـــــقـــــــادســـــيــة

كــــــلــــــيــــــــة الـــتــــربــــــيـــة

تطور علوم القرآن في العصر العباسي

بحث تقدم بهِ الطالب

( أحمد كاظم أرهيف )

الى مجلس كلية التربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في قسم الــــــتــــــــاريخ

بإشراف

 الدكتور :

1439 هـ 2018م

المحتويات

المحتويات

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **رقم الصفحة** |
| **من** | **الى** |
| **عنوان البحث** | أ | أ |
| **الاية القرانية** | ب | ب |
| **الاهداء** | جـ | جـ |
| **شكر وعرفان** | حـ | حـ |
| **المحتويات** | ت | ت |
| **المقدمة** | 1 | 2 |
| **تمهيد : علوم القرآن لغة واصطلاحاً** | 3 | 7 |
| **المبحث الاول : نشأة علوم القرآن** | 8 | 12 |
| **المبحث الثاني : تطور علوم القرآن**  | 13 | 20 |
| **الخاتمة** | 21 | 21 |
| **المصادر والمراجع** | 22 | 25 |

(ت)

شكر وعرفان

 اتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب الفضل الذين لم يبخلوا عليّ بتقديم العون والمساعدة سواء كان بالمصادر والمراجع أم بالملاحظ القيّمة التي ترتقي بالموضوع وترفع من شأنه وتقلل سيئاته، فأتقدم بالشكر الجزيل إلى قسم اللغة العربية برئيسه وأساتذته المحترمين لرعايتهم الأبوية واحتضانهم هذه التجارب العلمية حتى نضجها، ونأمل أن نكون قد أعطينا هذا الموضوع حقه من البحث لأنني لم ادخر جهداً الا وبذلته في سبيله. وأقدم شكري الى **الدكتور : ولــــيـــــد** ، وأقدم خالص الشكر والوفاء الى الأصدقاء الأوفياء الذين كانوا خير داعم ومساعد لإتمام هذا البحث.

 **بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله الذي انزل القرآن ليكون للعالمين نذيراً وبشيراً ، واودعه حكمته التي لا حدود لها فكان محل شغل شاغل لأهل العلم وباباً لعلوم شتى وفضائل لاتحصى ، والصلاة والسلام على المرسل بهِ خاتم الانبياء وعلى اله الراسخون في العلم حملتهِ الكتاب وعيبه علمه الطيبين الطاهرين .**

أما بعد :-

للقرآن الكريم خصوصياتهُ التي لا بدا فيها كتاب اخر وكيف لا يكون ذلك وقد عجز عن مجازاته اسياد الفصاحة والكلام من العرب مع نحد به به لهم ، فهو الكتاب الوحيد الذي لاتنتهي عجائبة ولاتنقضي غرائبة ، ولاحد لاسرارهٍ .

ولا عجبَ إنهُ محوى العلوم المتعددة التي كانت وما زالت محط نظر العلماء والباحثين حيث يجمعها مصطلح كبير هو علوم القرآن على ان لكل علم منها مسائلة الخاصة به من تفسير وقراءات واسباب نزول وناسخ ومنسوخ وغيرها .

والملفت للنظر إن هذهِ العلوم رافقت نزول القرآن الكريم واستمرت بالتطور وما زالت كذلك وستبقى متجددة على يد اهل العلم ، وكيف لايكون ذلك والقرآن الكريم في تجدد دائم يواكب الحياة وتطورها ولعل هذا اكبر معاني الاعجاز فيه اذ لا زمن خاص بهِ يحتويه بل هو لكل زمان ، كذلك علومه التي ابهرني اتساعها وعظمها واهميتها عد لغرض الوقوف على شيء منها وقع الاختيار على موضوع ( تطور علوم القران في العصر العباسي ) ليكون عنواناً طيباً زكياً ابحث فيه ، مما حدى بي الى مراجعة الكتب ذات العلاقة والاطلاع على اكبر قدر منها ككتب علوم القرآن والكتب المعينة بالمصنفات كالفهرس لابن النديم والطبقات للداودي وغيرها ، وقد رسمت خطه البحث فكان عبارة عن تمهيد للتعريف بعلوم القرآن ومبحثين الاول حول نشأة علوم القرآن والثاني حول علوم القرآن في العصر العباسي .

ثم ختمت البحث خاتمة بأهم النتائج البحث مع قائمة بأهم المصادر التي اقدتُ منها في اتمام البحث ، ثم شرعت في المقدمة التي ذكرت فيها سبب اختيار الموضوع واهميته وخطته ، ولقد واجهت صعوبة نوعاً ما في توفير المصادر البحث ولكن وبحمد الله قد تغلبت عليها وتمكنت من اتمام بحثي المتواضع فله الحمد والشكر جل وعلا .

واودُ من معرض شكر المخلوق شكرٌ للخالق ان نقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في اتمام بحثي المتواضع هذا وبالاخص الاستاذ الدكتور وليد الذي مد لي يد العون والمساعدة توجيهاً ونصحاً ورشاداً بتخرج بحثي بهذهِ الكيفية الطيبة التي ارجو ان ينال رضا الله والذين أمنوا انه ولي التوفيق .

 الباحث

 احمد كاظم أرهيف

**علوم القرآن لغهّ واصطلاحاً :-**

لغرض تعريف علوم القرآن لابد ان يأخذ بنظر الاعتبار ان اللفظة مركب يشتمل على مفردتين لكل منهما دلالة لغوية واصطلاحية خاصة به ولأجل لا بد من الخوض او لا مفردة العلم خاصة أن العلوم جمع علم ، من حيث اللغة والاصطلاح ثم مفردة القرآن ثم بيان من علوم القرآن .

**العلوم في اللغة :-**

جمع عَلمَ يعلمُ علماً ( العين واللام الميم اصلٌ ) صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميزَ به عن غيره1 ، ومنُ العَلمَ العلامة وهو ايضا الجبل وعلم الشيء بالكسر يعلمهُ علماً عرفه2 ، وفمن معنى الشق في الشقة العليا وجعل منهُ المنار وعلم رسوب الثوب وقمه في أطراف3 وعلم الشيء عرفه وتيقنه وشعرية ادراكه4 واكثر ما نستعمل هذهِ المادة في مغيين هما المعرفة واليقين ولذلك قيل هو نقيض الجهل5 .

1. زكريا ابن فارس : معجم مقاييس اللغة (689هـ) ، ت.ق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399ه – 1979م : 46
2. محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح : ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1990م : 410 .
3. ينظر : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : ابن منظور : ط8 ، دار صادر ، بيروت – لبنان : 2014م : 266 .
4. علي بن الحسين الهنائي (لويس معلوف) : المنجد في اللغة : ط35 ، مؤسسة انتشارات العلمية ، قم – ايران ، المكتبة الشرقية ، بيروت – لبنان : 1986م : 526 .
5. ابن منظور : لسان العرب : طبعه جديدة ، دار صادر ، بيروت – لبنان : 1863م : 264

**العلوم اصطلاحاً :-**

على الرغم من أختلاف التعريفات الاصطلاحية للعلم على حسب التخصصات التي ينطلق منها المعرف له فينتج عندهم اختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات الشرعية والعقائدية والفلسفية والمادية ألا أنها لا تخرج عن المضمون اللغوي لمادة العلم فمثلاً عرفه الحكماء " حضور صورة الشيء لدى العقل "1 .

أما المتكلمين قالوا (( هو ما يبحث فيه عن وحدانية الله تعالى ، وصفاته وعدله ونبوة الانبياء والاقرار بما جاء به النبي محمد " صلى الله عليه واله وسلم " وامامة الائمة (عليه السلام) والمعاد))2 .

هذه تعريفات خاصة بمواضيعها وقد يوف أجمالاً بانه :

أدراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان أحدهما إدراك الشيء والثاني الحكم على الثاني بوجود شيء موجود موجود له أو تعني شيء هو منتقي عنه3 .

وتخمس من هذا العموم وبما يوافق منهجت القول بأن العلم (جملة من الوسائل المنضبطة بجهة سواء كانت هذه الجهة مادة العلم او غايته او منهجية)4 وعلى هذا كون العلم جملة من الوسائل المنضبطة بجهد العلم ومسائلة .

1. محمد رضا المظفر : المنطق : ط1 ،مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت – لبنان : 1431هـ - 2010م : 8
2. العلامة الحلي الحسن بن يوسف المظهر (726ه) : ت.ق : مقداد السعدي : ط1 ، دار الاضواء ، بيروت – لبنان : 1417ه – 1996م : 17 .
3. الراغب الاصفهاني ، معجم مفردات الفاظ القرآن ، ط1 ، ادب الحوزة ، قم – ايران ، 1405ه : 355 .
4. الزرقاني : محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، ط3 ، مطبعة يحيى البابي الحلبي وشركاة ، 16 .

**القرآن لغةً :-**

أختلف أصل العلم في تعريف القرآن في اللغة وكان مصدرة هذه الاختلاف من كونه مهذأ أولا ومن كونه مصدراً أو صفة أو جامداً او مشتق قال الراغب الاصفهاني : ( القرآن في الاصل مصدراً نحو كقرآن ورجمان)1 ، وهو عنده مشتق من القر بمعنى الجمع ، وقال الجوهري في الصحاح بأنه مهموز وأنه مصدر من قرأ قرأنا عربياً سمي به المقروء من باب تسمية أسم المفعول بالمصدر2 .

وقد تعدو المذهب في هذه الحيثيات لكن الراجح في لفظ القرآن انه مشتق وسواء قلنا بالوصف أو المصدرية أو غيرها فأصل فية مادة قرأ التي من أهم معانيها التلاوة والجمع ( وسمي قرانا ألا انه يجمع السور ويضمها وقوله تعالى ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭼ أي جمعه وقرآنه ... وقرآ الشيء قرآنا ضممت بعضه الى بعض ويهمز قراءة القرآن ) 5 .

1. الراغب الاصفهاني : معجم مفردات الفاظ القرآن ، ط1 ، ادب الحوزة ، قم – ايران : 414 .
2. ينظر : الجوهري : ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح وتاج اللغة العربية : تح : أحمد عبد الغفور عطار : دار العلم للملايين – بيروت : ط4 : 1407هـ - 1987م : 1 /65
3. حازم سعيد حيدر : علوم القران بين البرهان والاتقان : ط1 ، دار الزمان ، 1420ه -2000م : 1/20 .
4. ابن منظور : لسان العرب : طبعه جديدة ، دار صادر ، بيروت – لبنان : 1863م: 12/ 50 – 51 .
5. محمد صفا الشيخ ابراهيم صفي العلواني : علوم القرآن من خلال مقدمات التفسير : ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1435هـ - 2004م : 40

**القرآن اصطلاحا :**

وان كان المعنى اللغوي للقرآن هو الجمع والتلاوة ولكن هذه اللفظة غلبت على كلام الله عز وجل المتواتر المجموع بين دفتي المصحف حتى صار في الطلع عليه اذا أطلق اللفظ توجه اليه دون سواه ولذلك لم يقدم الكثير من أرباب العلم على تعريف القرآن معرف من أن يعرف هو متميز غير مجهول فلا حاجه ان يعرف حتى قالوا بما أنه علم شخصي والتعريف يرجع الى الكليات وهو لذلك ليس منها ، لكن هذا التوجه لم يرتقية البعض الاخر فوضعوا تعريفات اصطلاحية معتمدين في تعريفاتهم على خواص ومميزات وأوصاف القرآن عالما نزل والكناية في المصاحف والنقل بالتواتر والاعجاز والتعبد بتلاوة واقتصر البعض على بعض هذه الاوصاف ، وكتعريف جامع للقرآن نقول : هو كلام الله المنزل على النبي (صلى الله عليه والهِ وسلم) بواسطة الوحي المنقول الينا بالتواتر ، المعجز المحفوظ بين الدفتين المتعبد بتلاوته ، والتعريف هذا مأخوذ من تعاريف القوم وتوجهاتهم .

**تعريف علوم القرآن :-**

 بما ان العلم من جملة الوسائل المضبوطة سواء كانت هذه الجهة مادة العلم غايتة او منهجية والقرآن الكريم : هو كلام الله المتأني من عالم الغيب والشهادة والذي جاء ليحقق جملة من المعاني التربوية والاخلاقية عبر تشريعات وقوانينه العامة والخاصة لتنظيم حياة الاثنان فلا بد من اتقان وفهمه بما يحقق الغرض من نزولة والمتقن نقلا كونه تبياناً لكل شيء وعقلاً كونه صار من الحكيم الذي لا يصدر عنه اي شيء الا يحكمه وهدفاً وعلم والموجب العقلي لكل ذلك هو بسبب اغواره والوقوف على مكانته عبر فهم علوم ومدفتها وتحديد كيفياتها التي تؤدي المطلوب والذي هو ألقابة القصوى من قول الرسول " صلى الله عليه واله وسلم" ( خيركم من تعلم القرآن وعلمة) ولذلك علوم القرآن في جميع المعلومات والبحوث التي تتعلق بالقرآن ، والتي تحدد بحسب الاعتبار الذي تقع فيه من حيث ان لكل موضوع في القرآن ان اعتبار خاص فهنالك موضوع التفسير ومباحثة تصلح موضوع لعلم التفسير وموضوع التسريح ومباحثة تصلح موضوعاً لعلم ايات الاحكام ، والاعجاز موضوعاً لعلم أعجاز القرآن وهكذا يعاني علوم القرآن1 ، والتي منها تأريخ نزوله وترتيبه وأختلافاً القارات العربية وأسباب النزول وغيرها2 .

1. محمد باقر الحكيم : علوم القرآن : ط3 ، مؤسسة الهادي ، قم – ايران ، 1217ه – 1996م : 22
2. الحكيم : علوم القرآن دروس منهجية : ط3 ، مطبعة الهلال ، 1427ه – 2006م : 20

**نشأة علوم القرآن :-**

القرآن الكريم له خصوصية التي يمكن أجمالها بكون المعجزة الخالدة للنبي الاكرم " صلى الله عليه واله وسلم" وهذه الخصوصية لها أبعادها الكبيرة والعظيمة والا يخرج معنى الاعجاز الى معنى تهافتي لا قيمة له وهذا أمور لا يقول به أحده ، لأن القرآن الكريم كتاب هو بحد ذاته جامعٌ ومانع فهو جامع لجمل العلوم والمعارف التي لها مسيسة وارتباطها بالإنسان ومانع من دخول لكل ما يمكن أن يخل بقدسيته وكونهُ كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل ولا يقع فيه الشك من هنا نجد أن بداية ظهور وعلوم القرآن مرتبطة ببداية نزوله ومن المسائل التي يمكن عدها كتعريفات عن النزول المبارك استقراء نجده وتشخيص علم نزولة خصوصاً أول ما نزل وعلم قراءته وعلم الوحي فمن باب الشاهد لا للحمد القول في المراد بالمبحث النبي ونزول قولة تعالى ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ1 .

فقد قيل أن أول أيه نزلت أقرأ بأسم ربك الذي خلق وهو اقول اكثر المفسدين وقال قوم اول ما نزلة قولة (يأيها المدثر)2 ، وقيل أنما انزل عليه في أول العربي الذي خمس أيات منها ثم نزل بافيها في أبي جهل3 ، ابي العلق وقيل بشأن المدثر انه الثبت في صحيح البخاري من حديث بحي بن ابي كثير عن ابي سلم عن جابر أنه كان يقول اول شيء نزل من القرآن (يايها المدثر) وخالصة الجمهور فذهب الى ان القرآن نزولاً لأهو العلق)4 .

1. سورة العلق : 1-5
2. الطوسي : توفيق محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، تفسير التبيان : ت.ق: حمد حبيب العاملي ، ط1 ، دار عباس ، مطبعة التراث العربي ، بيروت – لبنان : 1409ه : 11/371 .
3. الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن الجوزي : زاد المسير ، ت.ق : مهدي عبد الرحمن ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت – لبنان : 1407ه – 1987م : 8/278 .
4. اسماعيل بن كثير : تفسير القرآن العظيم : د.ق : د.ط : دار الفكر : عمان : 4/657 .

وقيل ان الاوزاكي ، قال سمعت بحي بن ابي كثير يقول سألت أبي سلمة أين القرآن انزل من قبل فقال سألت جابر بن عبد الله قال " أحدثكم ما حدثنا رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم" وكان الحديث بشأن نزول سورة المدثر1 من هنا وحيث أن جابر من اوائل الصحابة والمعاصير للرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم نجد ان حديثة هو باب من ابواب علوم القرآن وان لم يكن معروف أو مدون أنه ذاك عندهم لكن الوجدان يقضي ان الجامعة للعلوم أستاه ينبني على تلك العلوم الحجة من أول لحظة نزوله.

ومن باب الاستطراد والاكثر يقول ان العلق نزلت على اول المبحث وقيل هو في السابع والعشرين من رجب والمدثر كانت بعد انقطاع الوحي عن النبي ونزول مرة أخرى عليه "صلى الله عليه واله وسلم" وقيل ان هو في ليلة القدر2 ، فالبذرة الاولى لعلوم القرآن هي اللحظات الاولى الانزل بها القرآن وما تحمل من معاني ودلالات ساهمة فيما بعد في اثرائه هذا العلم ثم انه توجد في ذاتي أحاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم اشارات بيانه تحمل في طياتها اصول الضرورة الاخذ بعلوم القرآن مما ورود في ذلك القول من دعاء الرسول صلى الله عليه واله وسلم لأبن عباس ( اللهم علمه الكتاب)3 وقولة صلى الله عليه واله وسلم ( اللهم ثقفه في الدين وعلمه التأويل)4 وفي قولة صلى الله عليه واله وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه5 وربما ان المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم (( كانوا اذا علموا من النبي عشرة ايات لم يجاوز وها حتى يتعلم بما فيها من العلم والصمل فتعلمه القرآن ، والعلمُ والجهل)6 .

1. الطبرسي : ابو الحسن بن فضل : جمع البيان في تفسير القرآن (ت548ه) ، ت.ق : لجنة العلماء المحققين الاخصائين ، ط1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت – لبنان : 1415ه – 1990م : 10/173 .
2. الطباطبائي : حمد بن حسين : الميزان في تفسير القرآن ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، 1422ه – 2002م : 20/295 .
3. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي : تح : محمد زهير بن ناصر الناصر : دار طوق النجاة : ط1 : 1422هـ حديث 6842
4. احمد بن حنبل الشيباني : مسند الامام احمد بن حنبل ، ت.ق : كمال الحوت ، ط1 ، مؤسسة قرطبة – القاهرة : 4/225
5. صحيح البخاري : الحديث 4/919
6. الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان في تأويل ابي القرآن ، ط3 ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان : 1318ه – 1987م : 1/8 .

على أن المسلمين كانوا يكتبون بما يتعلمونه من الرسول صلى الله عليه والهِ وسلم من علوم قرآنية وخاصة معرفة التفسير ، وأسباب النزول وما يتعلق بالوحي وما شابه وذلك ، وهذا مر تحتمهُ واين الوضع أن ذلك كون صلى الله عليه واله وسلم المبين الاول للقرآن الكريم كقولة : ﭽ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ1 ، فالنبين غاية للانزال ، وان المداد بالتفكير في الذكر ليعلم بذلك أنه حق ومعنى الاية على هذا : وأنزلنا إليك ، لذكر ابي القرآن الكريم لتبين للناس كأفة ما نزول اليهم في ذلك الذكر من اصول المعارف والاحكام والشرائح واحوال الامم الماضية وما جرى فيهم من سنة الله تعالى ، والرجاء أن يتفكروا في الذكر فيهتدوا الى اكثر من عند الله او يتفكروا فيما بينهم لهم2 ، والمسألة أجلها من أن تحتاج الى مزيد من البيان لكن التسأل الذي يطرح نفسة ما هو الموقف من علوم القرآن بعد وفات الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم .

أن أول مسألة أهمية المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله وسلم هي الحفاظ على القرآن الكريم خاصةٌ ان الحقيقة التي لا يمكن ان يتقاضى عنها كل ذي لبٌ ان القرآن ليس مجرد كتاب انزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم وانما هو الدستور الرسمي للامه الاسلامية والمقوم الاساسي لكل متعلقاتها الشخصية والعامة الداخلية والخارجية فما غادرة ولا كبيرة الا وجعل لها بياناً يمكن الركون اليه عند الحاجة من هنا كان تأسيس أحد فروع علوم القرآن للضرورة المسلمة حيث كان بعد ذلك بما عرف بمسألة جمع القرآن والمدوري أن أول جمع وقع للقرآن الكريم (( كان بأمر من أبي بكر بعد ان قتل سبعون رجلاً من القراء في بئر معونه ، واربعمائة نضر في حرب اليمامة فخيف ضياع القرآن ذهاب من الناس ، متصدى عمرو وزيد بن ثابت لجمع القرآن من العب والرقاع والرفاق من صدور الناس بشرط ان يشهد شاهدان على انه من القرآن))3

1. سورة النحل : 44
2. الطباطبائي : حمد بن حسين : الميزان في تفسير القرآن ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، 1422ه – 2002م : 12/212 .
3. الخوئي : ابو القاسم ، البيان في تفسير القرآن ، ط1 ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، 1410ه – 1919م : 231 .

على أن هذه المسألة هي بحد ذاتها كانت مفتاح لمسائل اخرى عرفت بحدها كأساسيات وان كان وعلوم للقرآن لمسألة القرآن القرآنية واختلافاتها بيد ان مصطلح علوم القرآن كان متداوي بينهم بما فيه من خصوصية تنطبق على المراد منه فقد جاءة في تفسير قولة تعالى : ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ 1 ، حيث قال بن عباس في تفسير الحكمة وتبعهُ كتاب بانها ( علم القرآن : ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابه ، مقدمة ومؤخره ، وحلاله وحرامه ، وامثالة)2 ، فهذه المصطلح ابي علوم القرآن له جذوره معنى قيل ان اول مراحل التدوين كانت في القرآن الاول الهجري ومن ابرز المؤلين في هذه المرحلة هو الامام علي عليه السلام ، فقد أثبت له الشريف المرتضي كتاب ( المحكم والمتشابه في القرآن)3 .

وقد نسب الامام علي عليه السلام كتاب " ناسخ القران ومنسوخه وحكمه وتشابه) ، بل ذكر الحافظ ابن عقدة لكوني ( إن الامام ستين نوعاً من انواع علوم القرآن)4 ، ان الخوف على علامه القرآن والتفكير في رفع الضمانات اللازمة ، بدأ في ذهن الواعين من المسلمين عقيمي وفاه النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ، وادى على القيام بمختلف النشاطات ، وكان من نتيجة ذلك (علوم القرآن) ، وما استلزمته من بحوث واعمال ، وهكذا كانت بدايات علوم القرآن ، وأسمها الاولى على يد الصحابة والطليعة من المسلمين في الصرار الاول الذين ادركسوا النتائج المترتبة للبعد الزمني من عهد النبي محمد صلى الله عليه والهِ وسلم ، والاختلاط مع مختلف الشعوب فأساس علم اعراب القرآن وضع تحت اشراف الاصلي ، لذا امر بذلك بالاسود الدوائي ويعتبر أبو الاسود وتلميذه يحيى بن يعمر العدواني ( اتديب هذا العلم والدافعين لاساله)5 حيث قيل ان يحيى بن محمد توفي 89ه والف كتاب " القراءة " في قرية واسط .

1. سورة البقرة : 269
2. البغوي : حسين بن سعود البغوي (586ه) : معالم التنزيل : ت.ق : خالد العمل ، مروان مسوار ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان : 1407ه .
3. الذريعة : اغا يرزك الطهراني (485ه) : الذريعة الى تضايق الشيعة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان : د.ت : 2/154 .
4. رياض الحكيم : علوم القرآن دروس منهجية : ط2 : دار الهلال ، 1435ه – 2014م : 21 .
5. ينظر : محمد باقر الحكيم : علوم القرآن : ط5 ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، النجف الاشرف : 2010م : 27 .

رغم الاختلاف الذي لحظ في نسخ القرآن المشهورة1 لكنا هل من المناسب ان يخصص مصطلح علوم القرآن بما هو عليه الان في تلك الفترة فقد ورد عن الحسن السعبري (ت110) قوله :( انزل الله مائة واربعه كتب ، أودع علو منها لأربعة منها التوراة ، الانجيل ، الزبور ، والفرقان ، ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والقرآن ، ثم اودع علوم القرآن المفصل ، ثم اودع المفصل فاتحه الكتاب ، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جمع الكتب المنزلة)2، لكن الملاحظ ان العلوم القرآن صفها الوافر عند الصحابة ، لكن المسألة اخذت بعداً اكثر في عهد التابعين ، فقد ذهب الى وجود عدد من المدونات في علوم القرآن لكنها ليست جامعة لكل العلوم التي تقع تحت هذه الحد (علوم القرآن) وانما عبارة عن موضوعات منفردة تقع مسائلها ضمن حدود علوم القرآن ، فقد ذكر كتاب ( عدد اي القرآن للحسن البصري ، كتاب في اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق (المتطوع والموصول) عبد الله بن عامر البعصبي ، وكتاب الوقوف لشبية بن نحاح المدني 135ه ، ونسب الى ابان بن تقليات 141ه تلميذ الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ، كتاب في القراءات وكتاب اخر (معاني القران) ويعتبر محمد بن السائب الكلبيات 146ه ، اول من صنف في احكام القرآن ومقاتل بن سليمان ت150ه ، له كتاب (الايات المتشابهات) وكتابي (الوقف والابتداء) والقراءات لابو عمر بن العلاء ازبان بن عمار التميمي 124ه والحمزة بن حبيب الزيات 156ه (كتاب في القراءة)3 وسيتم التطرق الى ما ألف وكتب وبحث فيه مما يخص علوم القرآن بعد منتصف القرن الثاني الهجري عند الحديث عن علوم القرآن في العصر العباسي لكن يجب الاشارة الى اول كتاب مستقل في علوم القرآن ككتب مستقله جامعه العلوم القرآن هي متضمنه في فسألها وجامعه الانواع علوم القرآن والتي ظهرت متأخرة نوعاً ما كتابي (البرهان في علوم القرآن) للزركشي و(الاتقان في علوم القرآن) للسيوطي ثم استمد التأليف ونقى اصالياً علوم القرآن محمد باقر الحكيم ، ومنها التمهيد في علوم القرآن4 .

1. انظر : فؤاد سلكين : تاريخ الكتاب العربي ، بتصرف عنه علوم القرآن ، رياض الحكيم :ص21 .
2. البيهقي : احمد بن الحسن بن علي بن موسى الخرساني البيهقي ، شعب الايمان : تح ، د. عبد العلي عبد حميد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع : ط1 : 1423هـ - 2003م : ج2 ، ص150
3. الحكيم : رياض ، علوم القرآن : ص21
4. المصدر نفسة : ص22

**تطور علوم القرآن في العصر العباسي** :-

يعتبر العصر العباسي نوعاً ما بعداً استقرار وانفتاح لذلك اخذت معظم العلوم فيه مساحة واسعة من النهوض والانتظار ومن بين تلك العلوم علوم القرآن والتي يتوجب تحت عناوينها المختلفة والتي من أجلاها علم التفسير ، وعلم القراءات ، وعلم الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والنزول واسباب النزول ، وغيرها ، لكن يأخذ البحث بعده الحقيقي فأننا نضع عناوين لأهم تلك العلوم في ذلك العصر .

تطورها :

علم التفسير : لقد فما تفسير القرآن الكريم في هذا العصر نمو كبيراً حيث ألفت الجديد من الكتب التفسيرية والتي منها ( الصحيفة المشهورة لعلي بن ابي طلمة الوالي في تفسير عبد الله بن عباس) وتفسير قتاته بن دعامه السدوسي (ت117ه) كنيته سعيد بن ابي عروبة(ت156ه) )1 والف عبد الملك بن جريح المكي كتابان في التفسير (ت150ه)2 والف من كتب التفسيرية التي احدها واسع واثر عرضها الكثير من المفسرين بعد ذلك نقلاً هو تفسير مقاتل بن سليمان (ت150ه)3 ومن التفاسير المشهورة ومنها تفسير سفيان الشوري (ت161ه) وتفسير وكيح الجراح (ت117ه)4 ومن الكتب التفسيرية في القرن الثاني الهجري والقرن الاول العباسي بحي بن سلام البصري(ت200ه) ولحظ انه هنالك اتجاهات تفسيرية محد سيطرة على مناهج التفسير في العصر العباسي ومن تلاه من العصور لعل أبرزها (التفسير بن مأثر ، التفسير بها لرأي) لكنا تفسيرية عامة والتفسير الاعتدلالي ، والشيعي ، والصوفي ، كنا تفسيرية خاصة .

1. انظر : النسوي : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي : المعرفة والتاريخ : ت.ق: اكرم ضياء العمدي ، ص185
2. الخطيب البغدادي : احمد بن علي ثابت : تاريخ بغداد : ت.ق : بشار عواد ، ط1 ، دار الضمان الاسلامي : بيروت – لبنان : ج8 / ص237 .
3. مقاتل بن سليمان : تفير مقاتل ابن سليمان ، ت.ق: أحمد فريد : دار الكتب العلمية ، بيروت : 26
4. ينظر : العسقلاني : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب : مطبعةدائرة المعارف النظامية : الهند ، ط1 : 1326ه : ج11،ص114

ولعل من ابرز التفاسير التي اعتمدت المأثور وبلغ القمه الموجودة بقيه هو تفسير محمد بن جرير الطبري ، فهو مشحون بالنقل أن استطاع ان يجمع في تفسيرة الطريقة لراوة مسنداً لكل ما اثر عن الصحابة وعن التاريخية في تفسير الايات القرانية1 .

والمتصحف لتفسير الطبري يلمعه هذه الحقيقه بوضوح2 وتوفي الطبري سنه 303ه وتعتبر تفاسير المعتزلة يأتي اهمهم العقلي الحاكمة على التفسير بالرأي ، ويتقدمها تفسير ابي علي الجباشي (ت303ه)3 ولعل من ابرز تفاسير الشيعة هو التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (ت460ه)4 ، اما الصوقية فان اقدم تفسير لهم هو تفسير سهل التعتدي المتوفي حوالي (283ه)5 ومن تفاسيرهم في العصر العباسي تفسير حقائق التفسير (سلمي) الذي صنفه (350ه)6 ولشيوع من التفسير في ذلك العصر فقد ألفت كتب تحمل عناوين تفسيرية كمعاني القرآن العلي بن حمزة الكسائي (ت181ه) .

علم القراءات : وهو العلم يبحث في اختلاف القراءات لألفاظ القرآن الكريم بين القراءات الى حد القول بتواترها عن النبي "صلى الله عليه والهِ وسلم" ومن قال بالتواتر بيع المشهورة فقط ومن قاله بتواتر سبع المثالي7 .

1. ينظر : الفهد بين التعامل للتراث العربي الاسلامي : المخطط ، مخطوطات التفسير وعلوم ، نشر مؤسسة ال البيت في الاردن : ج1 : ص20 .
2. الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1422ه -2001م : ج102/ص247 .
3. محمد بن جرير الطبري : جامع البيان ، ت.ق:خليل الميس ، دار الفكر للطباعة ، بيروت – لبنان : 1415ه – 1995م
4. ضيف شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي ، مطبعة دار المعارف – مصر : 1975م : ص193
5. الطوسي : توفيق محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، تفسير التبيان : ت.ق: حمد حبيب العاملي ، ط1 ، دار عباس ، مطبعة التراث العربي ، بيروت – لبنان : 1409ه : 2/13
6. ينظر : ضيف شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي ، مطبعة دار المعارف – مصر : 1975م: ص163
7. الزرقاني : محمد عبد العظيم الزرقاني ، ط3 ، د.ت، مطبعة عيسى البابي الحلبي : ص433

ولعل من الامور المهمة التي اتبدت في العصر العباسي في مسألة القراءات القرآنية وتعددها بالقول بتواترها ونية ذلك التواتر الى التابعين والصحابة ثم النبي الاعظم صلى الله عليه واله وسلم وتكاثرت القراءات العصر العباسي حتى الف ابا عبيدة القاسم بن سلام كتاباً يحتوي على اكثر من عشرين قراءة1 ، وكتب اعقرء ابي عمر حفص بن عمر الدوري (ت226ه) كتاباً في قراءة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم2 ومن العلوم التي اشتغل فيها العباسيون علم القراءات ، ويعتبر المرحلة الاولى لتفسير القرآن ، وفقد وجد سبعة طرق في القراءات، تمثل كل طريق منها مدرية معترف بها ترجع قراءتها3 الى امام ترتبط بأسمة ، ويرجع اغلب الاختلافات في التي ادات الى رجال موثوق بعم ممن عاشوا في القرآن الاول ، كأبن عباس ، وعائشة ، وعثمان صاحب القراءات ، وابنه أيان ، والى فرأد معترف بهم كعبد الله بن سعود ، وأبيّ بن كعب ، قد اثنى عليهم التابعون ، وغيرهم ، ومن أشهر أصحاب القراءات في العصر العباسي الاول يحي بن الحادث الذماري (ت145ه) ، حمزة بن حبيبه الذريعات (ت515ه) وابو عبد الرحمن المغرى المتوفي (213ه) ، خلف بن هشام البراز(ت229ه)4 وقد نهض ابو بكر أحمد5 بن موسى بن مجاهد القيمي امام القراء ببغداد منذ سنه 290 فأكب على القراءات وكتبها المصنفة ، والتخلص منها سبعة في قراءات نافع في المدينة وعبد الله بن كثير في مكة وعاصم وحمزة والكسائي في الكوفة وابي عمرو بن البلاء في البصرة وعبد الله بن عامر في دمشق ، اتخذها أماماً للناس ، والف في ذلك كتابه السبعة وكل من يراجعه يدى الجهد الهاؤل الذي اداه من علماء القراءات في عصره فكل إمام من السبعة تذكر العراق التي روى بهذا ابن مجاهد قراءته ، وينص في الكتاب على الاختلاف بين العراق للامام الواحد فضلا عن العراق مجموع لكل الائمة .

1. ضيف شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي ، مطبعة دار المعارف – مصر : 1975م : ص16
2. الدوري : ابو عمر حفض بن عمر : قراءات النبي ، ت.ق: حكمه شبير سليمان : د.ت : 120
3. طقوس : محمد سهيل طقوس : تاريخ الدولة العباسية : ط7 : 1430ه – 2009م : ص159 .
4. المصدر نفسة :ص159
5. ضيف شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي ، مطبعة دار المعارف – مصر : 1975م: ص161 .

الناسخ والمنسوخ

من المسائل المهمة التي اخذت حبذا واسعاً كأحد علوم القرآن هو موضوع الناسخ والمنسوخ واهتم بين العلماء سواء اعلى مستوى التفسير أو مستوى التأليف فلا يكاد بخلو تفسير من التفاسير من التعرض ان خاصة أنه ورود لفظة في القرآن الكريم في قولة تعالى : ﮁ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﮀ(1) وقد ألفت الكتب الخاصة في هذا العلم وقيل أن ابو عبيدة القاسم بن سلام كان قد الف في علم الناسخ والمنسوخ وله كتاب مطبوع فيه2 ومن الف في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم مستعرضاً الى ما اجمع عليه واختلف فيه عن العلماء من اصحاب الرسول محمد "صلى الله عليه واله وسلم" والتابعين والفقهاء وشرح ما ذكروه يشأر وما فيه من لفهة والشخص ابو جعفر النحاس محمد بن احمد بن اسماعيل (ت338ه)3 والمشهور أنه اعتني بهذا العلم عناية فائقة كونه علماً عظيم الشأن وقد صنف فيه جماعية كثيرة خاصة في العصر العباسي كقتادة وابو عبيدة القاسم بن سلام وابو داود السبحتاني وابن سلامة الضرير وبن العربي وبن الجوزي وبن الانباري ومكي وغيرهم وممن القافية احمد بن حنبل من ائمة المذاهب4 وهؤلاء المذكرون بالاضافة الى جهرة بندهم وقع تأليفهم في العصر العباسي فأبن العربي (543ه) ناهيك عما ورد في كتب التفسير من اطناء في بيان حد النسخ وحكمه مما الف من تفاسير في العصر العباسي .

1. البقرة : 106
2. انظر : ابن النديم : أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي : فهرست بن النديم : ت .ق ، ابراهيم رمضان : دار المعرفة – بيروت – لبنان : 1417ه – 1997 : 40
3. الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : ت.ق : مصطفى محمود الازهري : دار بن قيم – دار ابن عفان : ط1 : 1429ه – 2008م :120 .
4. السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (911هـ): الاتقان في علوم القرآن : ت. ق : محمد ابو الفضل ابراهيم : الهيأة المصرية العامة للكتاب : القاهرة : 1394هـ - 1974م : من ص 18- ص24
5. ينظر : المصدر نفسة : ج4/ص1435

المحكم والمتشابه

من المسائل التي كانت محل نقاشي وخلاف كبير بين العلماء من اصحاب الكلام والتفسير مسألة المحكم والمتشابه الذي عرفها الطوسي بأن " المحكم : هو ما علم المراد بظاهرة من غير قرينة تفترن اليهِ ولا دلالة تدل على المراد به لوضوحه والمتشابه ما لايعلم المراد بظاهرة حتى يقترن به ما يدل على المراد به"1 ، لذلك اخذ هذا العلم مساحته الواسعة على طول الخط الاسلامي ، ولهُ مكانته في العصر العباسي من حيث الامعان فيه من قبل المفسرين عند التعرض.

وأول من صنف في متشابه القرآن هو مقاتل بن سليمان الازدي (ت150ه)2 ثم علي بن حمزة الكسائي (ت187ه)3 ، ثم فطرت بن محمد المسفير (206ه) كتاب الرد على الملحدين في متشابه القرآن4 والفت كتب نتحدث في مضمونها على المحكم والمتشابه في العصر العباسي مثل تأويل مشكل القرآن : لأبن قتيه الدنيوي (276ه)5 ، توضيح المشكل في القرآن لسعيد بن محمد الغساني بن الحداد (ت302ه) ومنها متشابه القران لابن المنادي (ت336ه)6 .

1. الطوسي : التبيان : 2/83
2. انظر : ابن النديم : الفهرست : 179
3. انظر : الداوي : محمد بن علي بن أحمد شمس الدين ، طباق المفسرين : 1/107
4. انظر : ابن النديم : الفهرست : 52
5. انظر : الداوي : طياق المفسرين : 1/251
6. انظر : الخطيب النداوي : تاريخ بغداد : 4/69

اعجاز القرآن

المعجزة هي التي يبرهن فيها على صدق النبي في دعواه ويحدها العلماء بأنها ان يحدث تغيبراً في الكون – صغيراً او كبيراً – بتحدى بهِ القوانين الطبقية التي تثبت عن طريق الحس والتجربه1 ، والقرآن الكريم من حيث سمو محتواه وقمة بلاغتهِ وعدم تطور اسلوبه خلال فترة نزوله ، وهو امر لاينسجم مع طبيعة الانسان التكاملية ، ولذا نجد الفرق الشاسع في المستوى الفني للشعراء والادباء عندما نقارن بين بداية نتاجهم الادبي ومرحلة تكاملهم ، بينما لانجد ذلك في القرآن الكريم فلا نجد تطوراً في السور المكية عن المدنية من ناحية الاسلوب والفصاحة والبلاغة2 فهو معجزة بكل ما تحمل معنى الكلمة من دلالة اصطلاحية ، لذلك تحدى الله سبحانه وتعالى العرب في مجاراته من هنا كان اعجازهُ في كل نواحية محل بحث ونظر هنا الاضافة الى ما ذكر في التفاسير حول اعجازه ، فقد الفت الكتب في هذا المضمار وللعصر العباسي نصيبة منها حيث كان كتاب ...

أعجاز القرآن :-

موجز التأويل عن معجز التنزيل : احمد بن كامل بن خلف بن شجرة (355ه)3 الكلت في اعجاز القرآن : علي بن حسن الرماني (386ه)4 .

اعجاز القرآن لعبد الله بن عبد الرحمن النضراوي (ت386ه)5 وبيان اعجاز القرآن : حمد بن محمد الخطنابي السيتي (ت388ه)6 والاعجاز والايجاز لابي منصور الثعالبي (ت355ه)7 .

1. الحكيم : محمد باقر الحكيم : علوم القرآن : 124 .
2. انظر : الحكيم ، رياض ، دروس منهجية في علوم القرآن : 56-57 .
3. انظر : ابن النديم : الفهرست : 39
4. الخطيب البغدادي : تاية البغدادي : 2/16
5. الشواخ : علي شواخ سمات الشعيبي : معجم مصنفات القرآن الكريم : 1/144
6. انظر : البغدادي : خزانه الادب : 1/282
7. انظر : الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ت.ق : مسنان عبد : ط11 : 1417ه – 1996م : 17/437 .

**اسباب النزول**

المقصود باسباب النزول هي : امور وقعت في عصر الوحي واقتضت نزول الوحي بشأنها1 ولاسباب النزول اهميتها في تفسير الاية ، والوقوف على ابعادها العقائدية والتشريعية لذلك لابد ان تأخذ بعدهما في مناهج المفسرين على مر العصور وهذا امرٌ بحد ذاتهِ مفروغ منه ، فقد ذكر الطبري من مفسري العصر العباسي ان سبب نزول قولة تعالى هو الاعراض عن ابن ام كلثوم 2 ، واذكر القمي في تفسيرة وهو من معندي العصر العباسي انها نزلت في احد الصحابة حيث قدم الرسول "صلى الله عليه واله وسلمِ" ابن ام كلثوم وكان اعمى عليه3 وهذا ديدن جل التفاسير ، ومع ذلك نجد ان الموضوع لهُ ابعاده الخاصة فقد الفت فية العديد من المؤلفات ومنها العصر العباسي كتاب اسباب النزول : لعلي بن عبد الله المدني (ت234ه)4 ، وكتاب القصص والاسباب التي نزل من اجلها القرآن لعبد الرحمن ابن اصبع المتوفي (402ه)5 .

واسباب نزول القرآن بصورة عامة فقد تناولة العلماء في البحث والدرانه خاصة مسألة اول نزوله ووفت ذلك واية سورة نزلت اول مرة ، وقد الف علي بن الحسن بن فضال الكوفي (ت224ه) وهو من علماء العصر العباسي كتاباً في نزول القرآن اسماه : التنزيل في القرآن6 .

1. الحكيم : محمد باقر الحكيم : علوم القرآن : 204 .
2. انظر : الطبري : جامع البيان في تأويل القران : ط3 : دار المعرفة : بيروت – لبنان : 30/64
3. انظر : القمي : علي بن ابراهيم القمي : 2
4. انظر : السيوطي : اتقان في علوم القرآن : 1/82
5. انظر : الداودي : طبقات المفسرين : 1/29
6. الشواخ : علي شواخ سمات الشعيبي : معجم مصنفات القرآن الكريم : 1/134

**مصطلح علوم القرآن في العصر العباسي**

ان مصطلح علوم القرآن لم ياخذ بعده الحقيقي في العصر العباسي من ناحية البحث العام ، بل بقي مصطلحاً ارتباطياً فهذا ابو الحسن علي بن عيسى الرماني ت(384ه) الف كتاباً اسماه (الجامع لعلم القرآن) لكنه في واقعة كتاب تفسير بفسر القرآن ايه ايه ، مع تضمنه للعنوان الا انه لا يغير كتاباً خاصاً بعلوم القرآن يبحث فيه مباحثة الخاصة من نزوله وناسخه ومنسوخة وغير ذلك ، لكن الحارث المحاسبي (ت243) الف كتاباً اسماه (فهم القرآن) طرح فيه جمله من مباحث علوم القرآن : منها : فضل القرآن ونقائل القراء ، وفقة القرآن ، والمحكم والمتشابة ، والنسخ ، والتقديم والتأخير ، والاضمار وغيرها ، فهو يعد اول من جمع علوم القرآن في كتاب مستقل وان لم يسمه بالمصطلح الدراج1 .

على انه يعد كتاب (التنبيه على فضل علوم القرآن) لابن حبيب النيسابوري (ت1406ه) اول كتاب حمل المصطلح كعنوان لهُ 2 .

من هنا يتضح إن لعلوم القرآن مداها الواسع في العصر العباسي لكنها وقعت معظما في حقيقتها كرسائل مفرد في نوع من انواع علوم القرآن كالقراءات ، والناسخ والمنسوخ وغيرها .

1. انظر : مدخل الى علوم القرآن والتفسير : د.فاروق حمادة : 10-11
2. انظر: حازم سعيد حيدر ، علوم القرآن بين البرهان والاتقان : ط1 ، دار الزمان : 1420ه – 2000م : 15

**الــــــــخـــــــاتـــــمــــــة**

1. علوم القرآن هي تلك العلوم التي تقع مسائلها في البحث عن كل ما يتعلق بالقرآن الكريم ولسعة العناوين النابع من سعة موضوعاتها فقد جعلت بعلوم مستقلة ظاهرياً بعضها عن بعض مرتبطة ضمنها من كونها تعود بالاساس الى البحث في متعلقات القرآن الكريم .
2. الاظهر إن نشأة علوم القرآن تعود الى بداية نزول الكتاب الكريم على النبي محمد "صلى الله عليه واله وسلم" حيث كان البحث جار في فقد تلك الفترة في خصائص القرآن الكريم ونزولهِ واحكامهِ وتفسيرة ، لكن وجود النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلم كان يفني في الرد على التساؤلات ، وبعد رحيل النبي الاكرم اصبح شغل الصحابة الشاغل جمع القرآن وتدارسهِ .
3. لم تظهر مؤلفات مستقلة في علوم القرآن بعنوانها العام جامعة لكل علومه حتى القرن الثامن الهجري حيث كتب الزركشي المتوفي (ت794هـ) كتابة (البرهان في علوم القرآن) .
4. كان لعلوم القرآن حظها الوافي في العصر العباسي بحثاً وتاليفاً واصطراداً في كتب التفسير لكن الظاهرة الاكثر وضوحاً انه كان البحث فيها يتم مستقلاً عبر رسائل مفردة في كل علم القراءات والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابة وغيرها من علوم القرآن .
5. ظهرت بوادر للتأليف في علوم القرآن مجتمعة في العصر العباسي لم ترقي الى الموضوعية المطلوبة فلم ترقى الى اعتمادها علمياً وعملياً ككتب تحمل موضوعات علوم القرآن كاملة ككتاب فهم القرآن للحارث المحاسبي (ت243ه) .

**المصادر**

* القران الكريم
* ابن النديم : أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي : فهرست بن النديم : ت .ق ، ابراهيم رمضان : دار المعرفة – بيروت – لبنان : 1417ه – 1997
* ابن منظور : لسان العرب : طبعه جديدة ، دار صادر ، بيروت – لبنان : 1863م .
* ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : ابن منظور : ط8 ، دار صادر ، بيروت – لبنان : 2014م
* احمد بن حنبل الشيباني : مسند الامام احمد بن حنبل ، ت.ق : كمال الحوت ، ط1 ، مؤسسة قرطبة – القاهرة : 4/225
* اسماعيل بن كثير : تفسير القرآن العظيم : د.ق : د.ط : دار الفكر : عمان
* البغدادي : عبد القادر بن عمر البغدادي : خزانه الادب ولب لسان العرب : تح : عبد السلام محمد هارون : مكتب الخانجي : 1418ه – 1997م
* البغوي : حسين بن سعود البغوي (586ه) : معالم التنزيل : ت.ق : خالد العمل ، مروان مسوار ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان : 1407ه .
* البيهقي : احمد بن الحسن بن علي بن موسى الخرساني البيهقي ، شعب الايمان : تح ، د. عبد العلي عبد حميد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع : ط1 : 1423هـ - 2003م
* الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن الجوزي : زاد المسير ، ت.ق : مهدي عبد الرحمن ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت – لبنان : 1407ه – 1987م .
* حازم سعيد حيدر : علوم القران بين البرهان والاتقان : ط1 ، دار الزمان ، 1420ه -2000م .
* الحكيم : علوم القرآن دروس منهجية : ط3 ، مطبعة الهلال ، 1427ه – 2006م
* الخطيب البغدادي : احمد بن علي ثابت : تاريخ بغداد : ت.ق : بشار عواد ، ط1 ، دار الضمان الاسلامي : بيروت – لبنان .
* الخوئي : ابو القاسم ، البيان في تفسير القرآن ، ط1 ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، 1410ه – 1919م
* الدوري : ابو عمر حفض بن عمر : قراءات النبي ، ت.ق: حكمه شبير سليمان : د.ت .
* الذريعة : اغا يرزك الطهراني (485ه) : الذريعة الى تضايق الشيعة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان : د.ت
* الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ت.ق : مسنان عبد : ط11 : 1417ه – 1996م
* الراغب الاصفهاني ، معجم مفردات الفاظ القرآن ، ط1 ، ادب الحوزة ، قم – ايران ، 1405ه
* رياض الحكيم : علوم القرآن دروس منهجية : ط2 : دار الهلال ، 1435ه – 2014م
* الزرقاني : محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، ط3 ، مطبعة يحيى البابي الحلبي وشركاه
* زكريا ابن فارس : معجم مقاييس اللغة (689هـ) ، ت.ق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399ه – 1979م
* الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : ت.ق : مصطفى محمود الازهري : دار بن قيم – دار ابن عفان : ط1 : 1429ه – 2008م
* السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (911هـ): الاتقان في علوم القرآن : ت.ق : محمد ابو الفضل ابراهيم : الهيأة المصرية العامة للكتاب : القاهرة : 1394هـ - 1974م
* الشواخ : د. علي شواخ سمات الشعيبي : معجم مصنفات القرآن الكريم : ط1 : منشورات دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع : عمان : 1430ه .
* ضيف شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي ، مطبعة دار المعارف – مصر : 1975م .
* الطباطبائي : حمد بن حسين : الميزان في تفسير القرآن ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، 1422ه – 2002م .
* الطبرسي : ابو الحسن بن فضل : جمع البيان في تفسير القرآن (ت548ه) ، ت.ق : لجنة العلماء المحققين الاخصائين ، ط1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت – لبنان : 1415ه – 1990م .
* الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان في تأويل ابي القرآن ، ط3 ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان : 1318ه – 1987م
* طقوس : محمد سهيل طقوس : تاريخ الدولة العباسية : ط7 : 1430ه – 2009م
* الطوسي : توفيق محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، تفسير التبيان : ت.ق: حمد حبيب العاملي ، ط1 ، دار عباس ، مطبعة التراث العربي ، بيروت – لبنان : 1409ه .
* العسقلاني : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب
* علي بن الحسين الهنائي (لويس معلوف) : المنجد في اللغة : ط35 ، مؤسسة انتشارات العلمية ، قم – ايران ، المكتبة الشرقية ، بيروت – لبنان : 1986م
* الفهد بين التعامل للتراث العربي الاسلامي : المخطط ، مخطوطات التفسير وعلوم ، نشر مؤسسة ال البيت في الاردن .
* القمي : لأبي الحسين علي بن ابراهيم القمي : اعلام القرن الثالث الهجري : مطبعة مؤسسة الامام الهادي : د.ت
* محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح : ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1990م
* محمد ابن ابي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح : ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1990م
* محمد باقر الحكيم : علوم القرآن : ط3 ، مؤسسة الهادي ، قم – ايران ، 1217ه – 1996م .
* محمد بن جرير الطبري : جامع البيان ، ت.ق:خليل الميس ، دار الفكر للطباعة ، بيروت – لبنان : 1415ه – 1995م
* محمد رضا المظفر : المنطق : ط1 ،مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت – لبنان : 1431هـ - 2010م .
* محمد صفا الشيخ ابراهيم صفي العلواني : علوم القرآن من خلال مقدمات التفسير : ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1435هـ - 2004م .
* مقاتل بن سليمان : تفير مقاتل ابن سليمان ، ت.ق: أحمد فريد : دار الكتب العلمية ، بيروت .
* النسوي : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي : المعرفة والتاريخ : ت.ق: اكرم ضياء العمدي : د.ت

 (حـ)